

منظمة حقوقية تسلط الضوء على جرائم المستشار سعود القحطاني



التغيير

تطرقت منظمة حقوقية دولية إلى جرائم المستشار سعود القحطاني ودوره في قتل وتعذيب نشطاء.

وخصصت منظمة الديمقراطية الآن للعالم العربي "DAWN"، في معرض الجناتة، حلقة خاصة عن القحطاني ودوره في قتل الصحفي جمال خاشقجي.

وأكّدت منظمة الديمقراطية أن المستشار سعود القحطاني حاول قتل منفيين آخرين في الخارج، وعدّ بنشاطات في مجال حقوق المرأة في سجن سري لنظام آل سعود.

كما انخرط القحطاني في عمليات مراقبة وقرصنة استهدفت صحفيين ونشطاء في مجال حقوق الإنسان.

وقام بتوجيهه أوامر لكتاب ومستخدمين في وسائل التواصل الاجتماعي لكتابة رسائل معينة، ويقع اثنان على الأقل رفضا الانصياع لإملاءاته في السجن حالياً.

وحتى قبيل جريمة قتل خاشقجي، كان المستشار سعود القحطاني مقرباً من الأمير محمد بن سلمان، حيث قال مرّة بأنه يتصرف بأوامر من محمد بن سلمان.

وقال عبد الله العودة مدير منطقة الخليج في منظمة (DAWN): كان القحطاني منفذًا ملخصًا لأوامر بن سلمان المتعلقة باستخدام العنف، محليًا ودولياً.

وأضاف العودة: "إذا أردت أن تفهم من هو محمد بن سلمان، انظر إلى آثار القتل والتعذيب والقمع التي خلفها القحطاني وراءه".

كان سعود القحطاني مستشاراً مقرباً للحاكم القاتل، ووفقًا لمكتب المخابرات الأمريكية القومية، كان أحد المسؤولين عن مقتل الصحفي خاشقجي.

وخلص تقرير استخباراتي أمريكي إلى أن كلاً من محمد بن سلمان والقحطاني خططاً لعملية القتل.

وفرضت 29 دولة، بما في ذلك الولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة، وجميع الدول الـ 26 في منطقة شنغن الأوروبية، حظر سفر على القحطاني بسبب دوره في جريمة القتل.

كما فرضت المملكة المتحدة والولايات المتحدة عقوبات اقتصادية على القحطاني.

ووجه المدعون الأتراك اتهامات له لدوره في جريمة القتل ويحاكمونه حالياً هو وغيره من المسؤولين الحكوميين المتورطين في الجريمة.

وخلصت أجهزة المخابرات الأمريكية إلى أنه من غير المرجح أن يتصرف القحطاني دون معرفة وموافقة محمد بن سلمان.

وكان قد كتب القحطاني على تويتر "أنا موظف ومنفذ أمين لأوامر سيدي الملك وسمو سيدي محمد بن سلمان الأمين".

خلال الفترة 2017-2018، قبل مقتل خاشقجي، تواصل القحطاني مع العديد من النشطاء الذين لهم عدد كبير من المتابعين على تويتر وطلب منهم التغريد لدعم الحكومة.

وهدّد مسؤولون يعملون لدى القحطاني بالقبض على من لم يمثل لإملاءاته. وقد تم القبض على أولئك الذين لم يمثلوا لتلك الأوامر، وفي حالة خاشقجي كان القتل هو النتيجة.

تعذيب الناشطين

وأشرف القحطاني على تعذيب الناشطة الحقوقية البارزة لجين الهذلول، التي اعتقلها مسؤولون من نظام آل سعود لدفاعها عن حقوق المرأة.

وخلال إخفاء الهذلول القسري في سجن سري عام 2018، قام عناصر الأمن، ومنهم القحطاني بتعريضها للتعذيب النفسي والجسدي.

وقاما بصعقها بالكهرباء وجلدتها والاعتداء عليها جنسياً وتم حرمانها من النوم، بحسب ما أفادت أسرتها.

كما أشرف على عمليات تعذيب في عدة مناسبات. وبحسب ما ذكره أفراد عائلتها، فإنه خلال إحدى الجلسات قال لها القحطاني: "سأقتلوك وسأقطعك إرباً إرباً وأسأرميك في المجاري. لكن قبل ذلك، سأشتصبك".

وقال العودة: "يجب أن يمثل القحطاني ورئيسه- بن سلمان- أمام العدالة على جرائمهم ضد النشطاء السلميين".

يشار إلى أن منظمة الديمقراطية تسعى من خلال معرض الجناء الخاص بمنظمة (DAWN) إلى الكشف عن هوية موظفي الدولة الذين يساعدون في تكريس القمع، وجعل مسألة التعرف عليهم سهلة في الداخل والخارج.